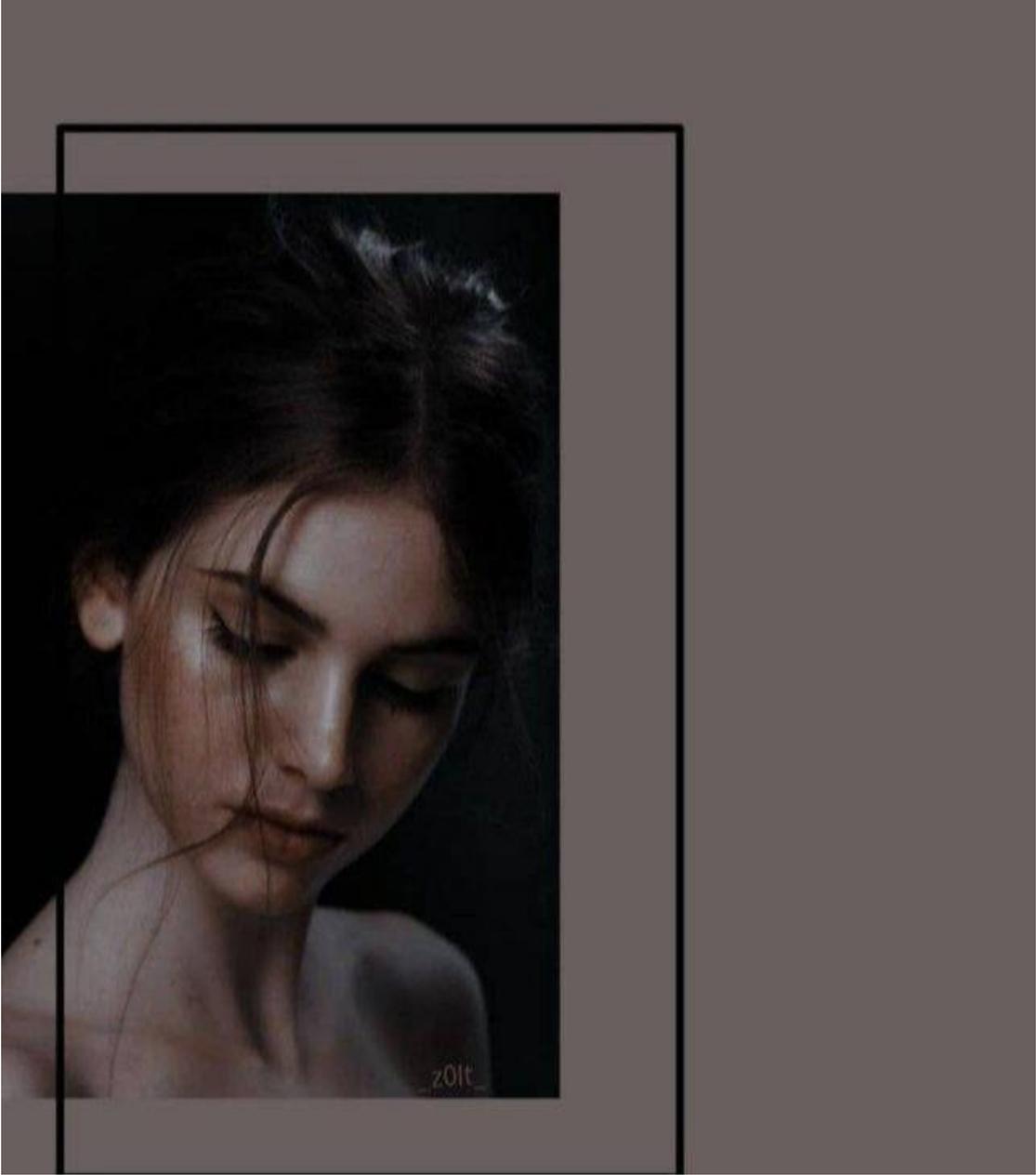


لساكِ كإن روحك جوا مني، كإنك الروح، كإن إديك لم تفارق
أيدي، أنا لسه طفلة لم أعتاد أن أفارق أيد أمي



صمت الألم الذي يقتل ثنايا الروح لا أحد يستطيع أن يداوي
صاحبه لهذا كان رحيلك يا أمي صمت



أنا طفله لم أتجاوز السابعة من عمري، أنا ما زلت طفله
ولكنني اصبحت عشرينية العمر دون قلب



أبحث عن كل ذكرى بيننا، أحب الجلوس مع من تحببه، أحب
التحدث إلى من يعلم عنك أشياء، أحب أن يسرد لي كل
تفاصيل تحتوي أسمك



لم أرى عيونك منذ ثلاثة عشر سنوات، لم أرى ضوء منذ
عام ٢٠٠٦، لم أتمكن من العثور على جواب كيف أتحمل
رحيلك



صوتك الرقيق الذي لا يترك مسمعي ما زال هنا في ذهني مترددًا



لما لا أستطيع رؤيتك في كل ليلة عندما أنام



اليوم ذكرى وفاتك ليست الأولي، أيضا ليست الثانية، ولا العاشرة، اليوم الذكرى الثالثة عشر، وأنا هنا أنتظر



أريد النوم بداخل أحضانك، أريد النوم بداخل الجنة، أريد
القرب من قلبك، أريدك



الرضى يا أمي أهم شيء في الحياة حقًا، لم تنصحيني بشيء
إلا ومررت به وفهمت أن كل ما تقولينه لي كان حقيقيًا،
الشيء الوحيد الذي لم أفهمه أنكِ استسلمتِ إلى المرض



الشجن السرمدي شطط كل شيء بداخلي

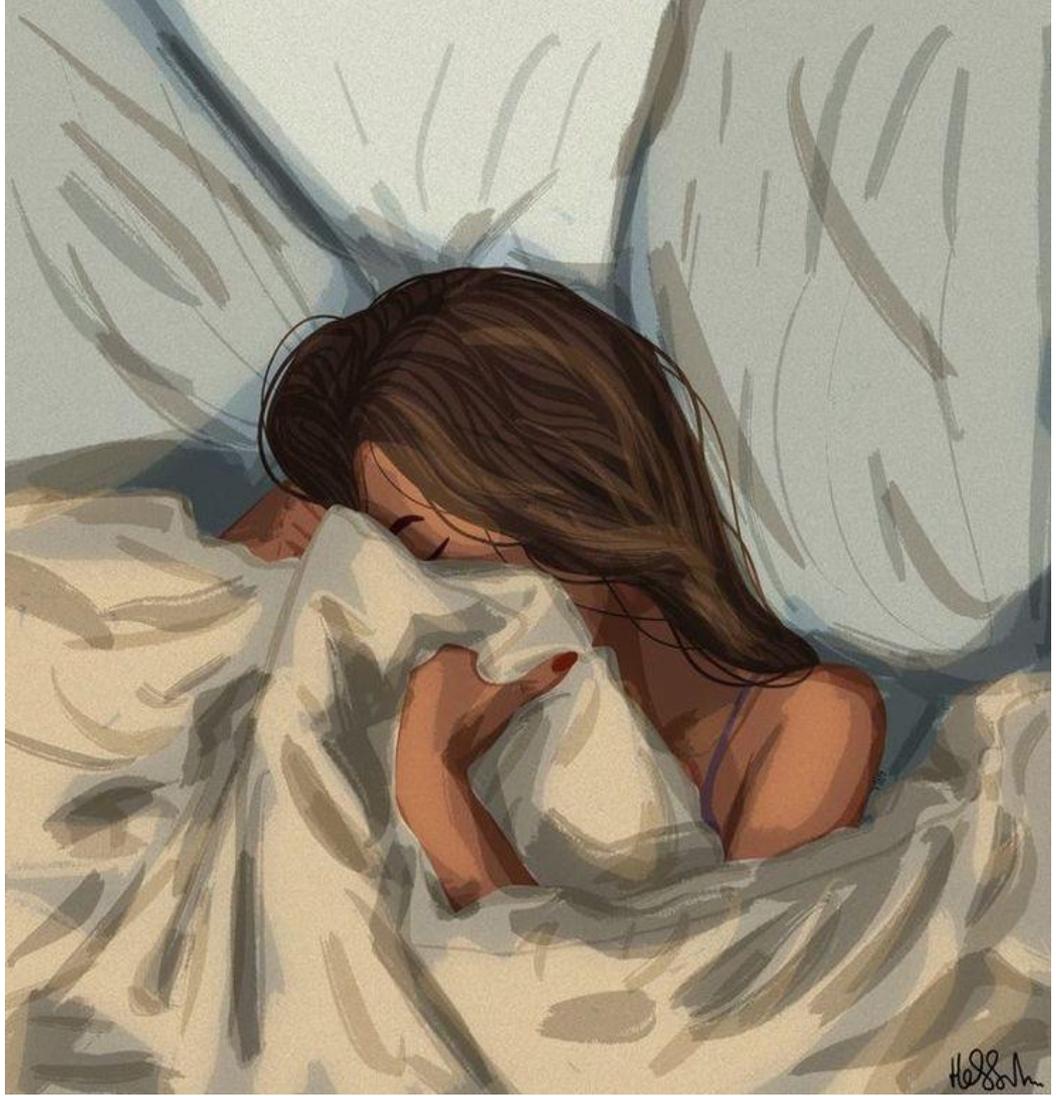


أريد الخروج من مكبول عقلي وقلبي، أريد أن أصرخ بأعلى
صوت، أريد أن يسمعي أحد



أنني أشعر بكلاله شطط الحدود، وأصبح هناك حيف من
أقرب شخصٍ كان لي





أعسان الأسي تَرَّ بِكُلِّ جزءٍ مني، أجفر قلبي عني، لم يعد
يتحمل ألمي، وفرت روعي مني وتركتني جثة هامدة، تمثال
يرى دون تفوه بشيء، وباتت حينها تصرخ، ولكن أسمع
أحدًا صراخ الروح؟

لم يسمع أحد صراخي! هل سيلتفت إلى صراخ روعي؟

لا أعلم ما الذي يحدث لي بعمرى المكبُول، ولما أجنحتي
مكبولةً من كل حلم، هل أوم نفسي على خيباتٍ؟



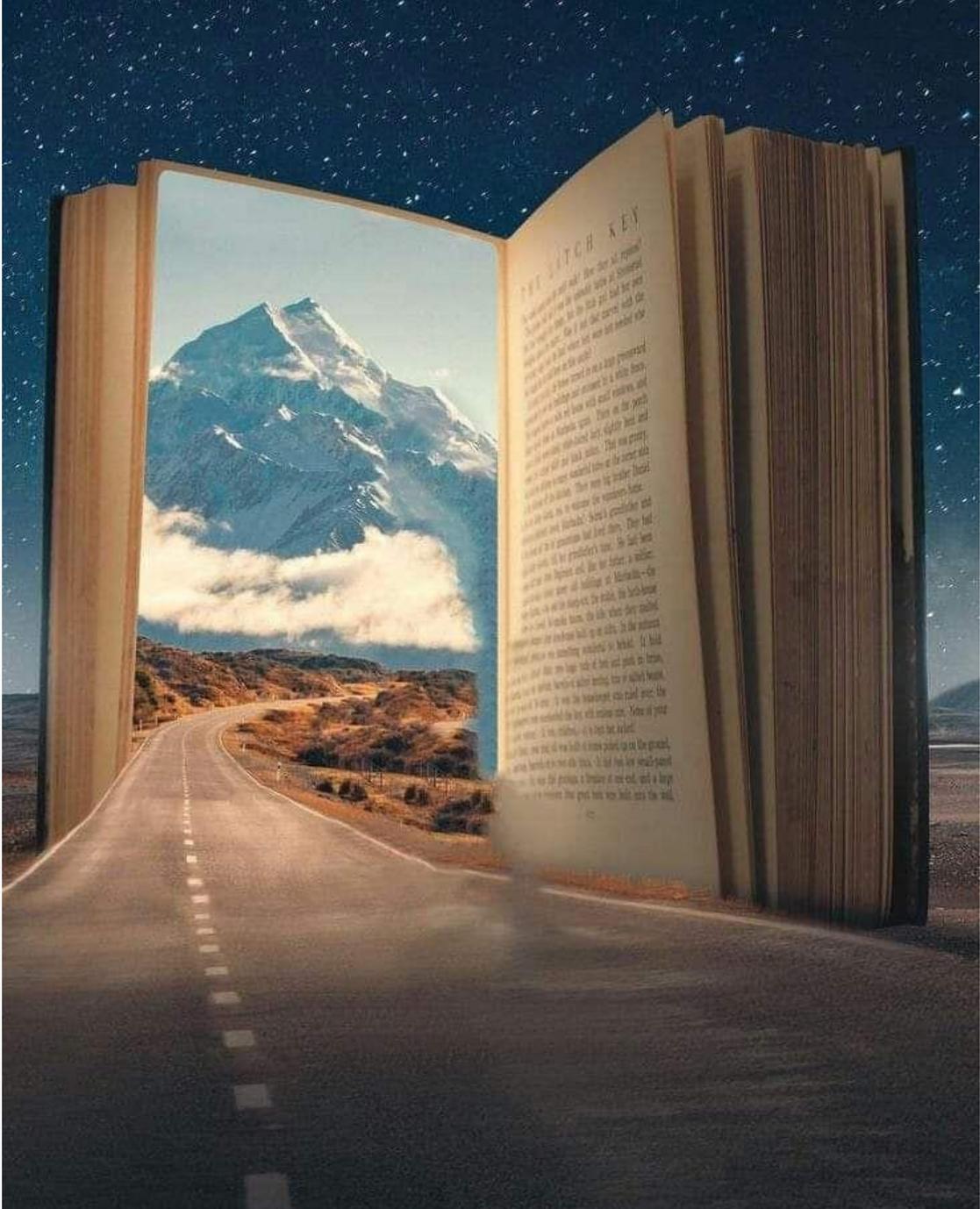
إنكِ محقة لا أحد يتحمل غبائي مثلك يا أمي، لا أحد يستطيع
أن يحبني مثلك، أشتاق إلى حبك الذي يزداد دون مقابل



هياط مَنِيَّة أُمِّي جَعَلَ مِنِّي شَخْصَ بَاكِم، ازْمَخِر دَوَالِيكَ الْكَمْد
عَلَى الْبَيْنِ هَلْ هِيَ رَحَلَتْ عَنِّي، أُم رَحَلَتْ رُوحِي إِلَى الثَّرَى



أمي العالم اللي ناقصني، أنا لسه بحلم إنك مسافرة وفيوم تعودي



إن العقل الذي رسم رحلة سفر دون رجوع، لا يستوعب أن
الرحلة لم تكن، وأن كل من حوله لم يجلسوا معه ليفهم أن
الرحلة أنا من سعدتها وليست أمي، أنا من رحلت دون
رجوع لذاتي، رحلت وراء الثراء أدفن دمعاتي، وادفن
خيبياتي



أتذكر كلماتك حينما فشلت في رسم صورة وردة لتقديمها لك
بيوم ميلادك، لا يلزم النجاح أن الفوز بكل مره ولكن النجاح
إقناع ذاتي بأنها الأفضل، لان الفوز للأفضل، والآن الأفضل
هو سماع كلماتك، الأفضل وجودك بجانبني، ومحاولتي تكفي
لسعادتك، الآن رحلتي عني وتبقت الوردة



أمي الجميع يتجنب تواجدي عندما اهزم لما؟
_لأنهم كانوا في انتظار الانهزام، بينما الله في انتظارك
ليجبرك فلا تيأسي





يزعجني فكرة رحيل أحدهم وصعوبة تقبل الأمر، وبين حين
والآخر أكتشف أنه قريباً، قريباً مني ومن كل تفاصيل
حياتي، كأن أرواحنا مشتركة معاً.

عندما جلست ذات يوم بمفردي تأملت بالسماء، تأملت
بتفكيري لما أحزن على رحيلها؟ لما وهي هنا بداخل قلبي،
بداخل كل جزء مني، اقنعت ذاتي بأن تكف عن الحزن





عندما كانت أُمي هنا، كانت تعمل مدرسة بالأزهر، كانت
تذهب إلى المدرسة وتتركني، لكن عندما رحلت إلى السماء
أصبحت تراني كل ثانية، وكل وقت هي هنا لا تتركني، بل
أشعر بها دومًا

إلى أحدهم عندما سألني عن أمي فقال:

أين نور البيت؟

كَانَتْ هُنَا قَبْلَ فَوَاتِ الْأَوَانِ وَلَكِنَّكَ أَتَيْتَ بَعْدَ رُحِيلَهَا إِذَا
أَرَدْتَ الْحَقَّ بِالْمَوْتِ



عندما رحلتي إلى دار الحق دون أن أودع عيناك، كنت
كالجثة، بل كالوردة التي على طريق منفرد، لا يوجد عابر
لها يرويها، هكذا أنا في حزني منفردة بنفسي حتى لا يصبح
لأحد جميل إذا قال لي سوف يكون كل شيء على ما يرام،
أشعر أنني وحيدة دونك وهذا شعور قاتل



الماء والورد والعطر وكل شيء جميل أنتِ يا جميلة الروح
والقلب





وجودها كان فارق، بس كل شيء بيفارق، منذ سنوات عديدة
وأنا أذهب لشراء الفطائر من نفس المكان الذي كنتي
تحضرين منه الفطائر لأجلي كل يوم

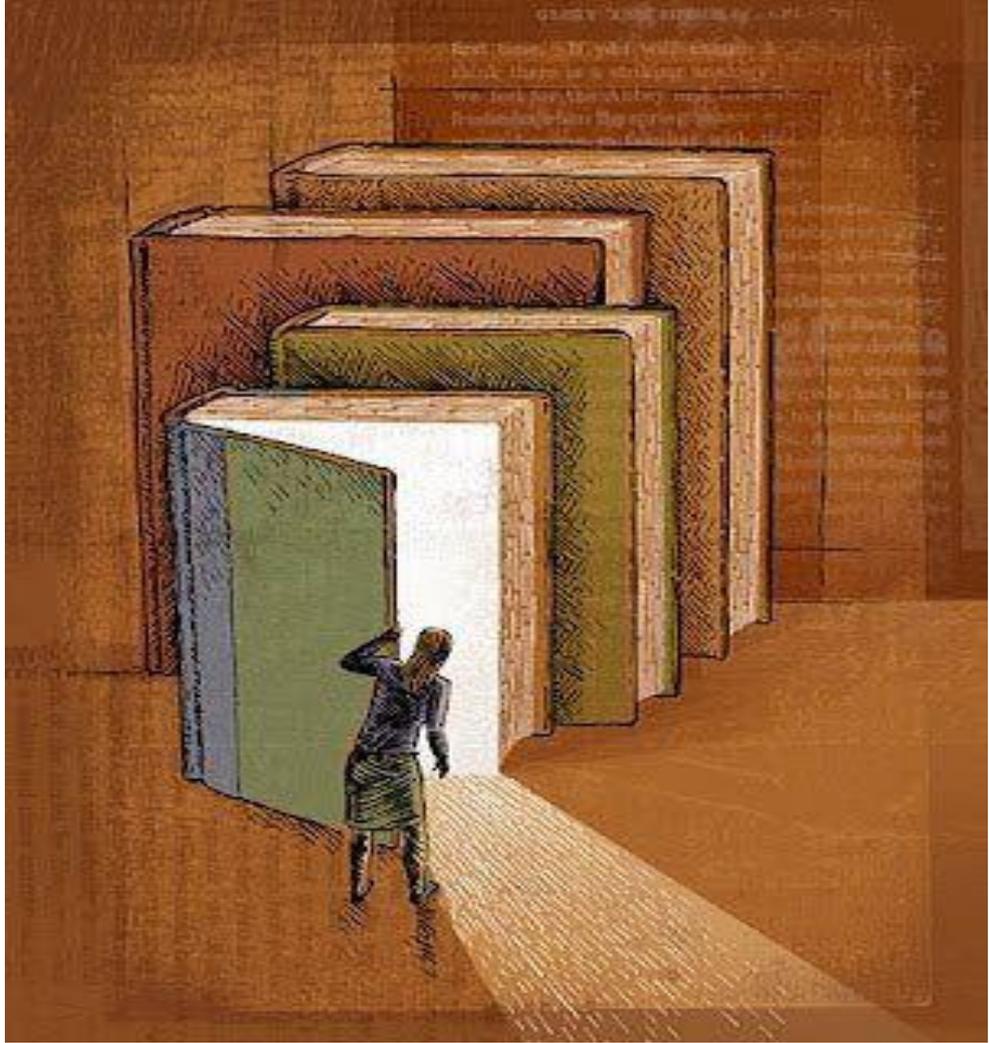
أشتاق إلى سماع صوتك عندما استيقظ وأنت تهلي لي لولو
صحيت، يا أمي هل ما زلت لا تسمعيني



وعد مني يا أمي أفضل افترك بدعواتي، وعمرى ما أبعد،
ويوم ما أبعد تفضل روى أقرب منى لىك



في بعدك عني، في مليون شيء يوجع يتوصف، بس بفضل السكات



لم تشعر أنك تائهاً إلا عندما تترك يدك أمك، أيدها تترك
تبدأ هنا تتألم، وكأن القلب بكل جزء منك ليس فقط الجزء
الشمال



أمي جميلة بطريقة يتعجب منها جميع البشر، وستظل هكذا
طوال العمر بقلبي



لن نتحدث عن حب، فعيناكِ اخترقت تلك
المسافات، واحتضنا بعضنا، بكل حلم احتضنك به
أتمنى لو أظل بداخل أحضانك

لم نرغب في الضجة، ولا الفوضى ذات يوم، ولكن
ما زالت ضجة القلب تتزايد، وتسلب روعي على
رحيلك، لكن لا بأس، فداك روعي، وعمري، وكل
ما أملك من حياة، يا روح الفؤاد



أمي أجمل نعمه من ربنا، وضحكت عيونها عمرها ما فشلت
تنسيني الهموم

أتسعى خلف السراب
وما هيّ كل الدروب
أليس نهايتها تراب

لهذا لا تكن جاهلاً، واعمل جاهداً للفوز بالجنة، فهي دنيا
قصيرة، أولها تراب، ونهايتها تراب، فكن لين القلب

أهدي كتابي إلى أمي
أتمنى أن تدعوا لها بالرحمة
وإلى والدتي ريم عبد البديع ادعوا لها بالرحمة
ربنا يرحمنا برحمته ويحسن خاتمتنا جميعاً